ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

"Disease-Related Terms and Expressions Indicating Death and Destruction in *Islah al-Mantiq* by Ibn al-Sikkit (d. 244 AH)

Hala Hassan Hammad Nofan

Tikrit University / College of Education for Humanities

Adnan Qahtan Abdullah

Tikrit University / College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
٠٧٨٢٤٣٠٤٤٢٣
HA240198ped@st.tu.edu.iq

Keywords:
Ibn Sikkit
Islah al-Mantiq
Reason for the name
Conjunctivitis

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Jun 2025
Accepted 2 Aug 2025
Final Proofreading 29 Jan 2026
Available online 31 Jan 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The importance of the present research lies in the study of the reasons of naming and to find the demonstration of the relationship between the noun and its designator. It also demonstrates the wisdom of the Arabs in naming their objects. The naming of these objects was neither arbitrary nor random, but rather a well-reasoned and well-founded naming practice adopted by the Arabs. They had their own naming schools and perspectives, established by scholars, for naming their children before Islam. They believed that the name was indicative of its designator. The research concluded:

1. Ibn al-Sikkit, in his book *Islah al-Mantiq*, mentioned the reason for the name "ar-Ramd," which is derived from "destruction".
2. The reason for naming "sha'b," which he said is derived from "separation." He said: "A man may be 'ash'ab if he dies or departs in an irreversible separation. A thing may be 'sha'ab' if he separates, separates, and repairs it. A thing may be 'sha'aba' if he disperses it. From this, the word "fate" is derived, because it disperses." Al-Asma'i said: "Sha'ub is the name for death, and it is a definite noun that does not have the definite article".
3. A sect is a group of Arab and Persian tribes that branch out. The plural is shu'ub, and it is also called a shu'b with a fat-ha. It is the great neighborhood from which the tribes branch out. From it, the shu'ab of Banu Fulan dispersed when they were gathered and then dispersed.
4. Ibn al-Sikkit mentioned in his book *Islah al-Mantiq* the reason for naming the falaj as such, and that it is derived from the division of something. Ibn al-Sikkit said: (Falaj is the source of falaja yaflija, meaning to divide. It is also said: he divided between them, meaning he divided.) Falaj occurs in the teeth, the gap between the incisors and canines.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.1.2.2026.4

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

ألفاظ الأمراض ما دل على موت وهلاك في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت(ت٢٤٤هـ)

حلى حسن حماد نوفان/ جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية
عدنان قحطان عبد الله/ جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تبرز أهمية البحث في علل التسمية في انهُ يبين العلاقة بين الاسم ومسماه وأنه يقوم ببيان حكمة العرب في إطلاق الأسماء على مسمياتها فإطلاق هذه المسميات لم يكن اعتباطاً ولم يكن عشوائياً وإنما هو إطلاق معلل محكم اتخذه العرب فقد كانت لهم مذاهب في تسمية أي طريقة ووجهة نظر في تسمية أبنائها قبل الإسلام فقد كانت لهم دوافع لذلك قررها العلماء وهي انهم كانوا يعتقدون إن الاسم دال على مسماه. وتوصل البحث إلى:

١. ذكر ابن السكيت في كتابهِ إصلاح المنطق سبب تسمية الرمد وانهُ مأخوذ من الهلاك.
٢. سبب تسميةُ الشعب بذلك بقولهِ إنها مأخوذة من الافتراق قال :((قد أشعب الرجل اذا مات أو فارق فراقاً لا يرجع, وقد شعب الشيء إذا فرقه وبينه وأصلحه, وقد شعبه إذا فرقه, ومنه سميت المنية, لأنها تفرق قال الأصمعي :شعوب اسم للمنية وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام)).
٣. الشَّعْب ما تشَعّب من قبائل العرب والعجم، والجمع شُعُوب، ويقال الشَّعْب بالفتح. الحيُّ العظيم الذي تَشَعَب منه القبائل ومنه تفرّق شَعْبُ بني فلان إذا كانوا مجتمعين فتفرَّقُوا .
٤. ذكر ابن السكيت في كتابهِ إصلاح المنطق علة تسمية الفلج بهذهِ التسمية وأنه مأخوذ من التقاسم في الشيء قال ابن السكيت:(والفَلْج: مصدر فَلَج يَفْلِج إذا قسم، ويقال: قد فلجَ بينهم، إذا قسم) والفَلَجُ يكون في الأسنان تباعدُ ما بين الثَّنايا والرَّباعيات.

الكلمات المفتاحية : أبن السكيت ، إصلاح المنطق ، علة التسمية ، الرمد .

المقدمة

تبرز أهمية البحث في علل التسمية في أنهُ يبين العلاقة بين الاسم ومسماه وأنه يقوم ببيان حكمة العرب في إطلاق الأسماء على مسمياتها فإطلاق هذه المسميات لم يكن اعتباطاً ولم يكن عشوائياً وانما هو إطلاق معلل محكم اتخذه العرب فقد كانت لهم مذاهب في تسمية أية طريقة ووجهة نظر في تسمية أبنائها قبل الإسلام فقد كانت لهم دوافع لذلك قررها العلماء وهي أنهم كانوا يعتقدون أن الاسم دال على مسماه ويؤمنون أنه لكل اسم نصيباً فيه ومن ثم يختارون لأبنائهم وعبيدهم ما يحلوا لهم ويتفاءلون بتسميتهم بأسماء الحيوانات الكواسر لإلقاء الرعب في نفوس أعدائهم وبعضهم إذا ولد له لأحدهم ولد سماه بما يراه أو يسمع صوته مما يتفاءل به فأن راى حجراً تاؤل فيه الشدة والصلابة والصبر والقوة فإن رأى كلباً تاؤل فيه الحراسة والألفة وبعد الصوت وغيره وسموا عبيدهم بأسماء رقيقة لطيفة تفاؤلاً وتيمماً لأنهم يرسلونهم لقضاء حاجاتهم فسموهم بأسماء النبات والزهور.

الرمد:

الراء والميم والدال ثلاثة أصول أحدها مرض من الأمراض والآخر لون من الألوان والثالث جنس من السعي أي البعوض (أبو الحسن، ١٩٧٩، صفحة ٤٣٨/٢) .

وذكر ابن السكيت في كتابهِ إصلاح المنطق سبب تسمية الرمد وأنهُ مأخوذ من الهلاك قال ابن السكيت:((يقال: قد رَمَدنا القوم نَرْمُدُهم رمداً، إذا أتينا عليهم، والرَّمْد الهلاك، ومنه قيل: عامُ الرَّمَادَةِ، أي هَلَك فيه الناس وهلكت الأموال من الجَدْب)) (أبن سكيت، ٢٠٠٢، صفحة ١٤٦) .

واستشهد ابن السكيت بقول أبي وجزة السعدي:

صَبَبت عليكم حاصبي فتركتكم كَأَصرام عاد حين جللها الرَّمْدُ (الأزدي، ١٩٨٧، صفحة ٦٣٩)

أي الهلاك, والرَّمَد هو وجع العين وانتفاخها ومنهُ رمِد ، بالكسر من قَوْلهم: رَمِدَ الرجلُ يرمَد رَمَداً، فَهُوَ رَمِدٌ وأرْمَدُ، أي هاجت عينه والأنثى رمداء وعين رمداء و رمدة ، أي قد أرمدها الله فهي رمدة . ورَمَدَت الغنمُ إذا هلكتْ من بَرْدٍ أو صقيعٍ. و قيل للشيء الهالك من الثياب خُلُوقةً : وقد رَمَدَ وهَمَد وباد ، والرَّامِد هو البالي الذي ليس فيه مَهَاةٌ : أي خَير وبقِيَّةٌ (الأزهري الهروي، ٢٠٠١، صفحة ٨٥) .

والأرْمَد: الذي على لون الرماد ، وكلُ غُبْرَةٌ فيها كُدْرَةٌ ، ومنه قيل للنعامة رَمْداء، وللبعوض رُمْدٌ (الجوهري الفارابي ، ١٩٨٧، صفحة ٢٦٩) .

قال أبو وَجْزَةَ :

تَبيتُ جارَتَهُ الأفْعى وسامِرُهُ رُمْدٌ به عاذِرٌ مِنْهُنَّ كالجرَبِ

و فلان عظيم الرماد أي كثير الأضياف لأن الرماد يكثر بالطبخ ، والجمع أرمدة و أرمداء وهي كنايةٌ عن الكرمِ ، وروي عن قتادة (رحمهُ الله تعالى) أنه قال : (يتوضأ الرجل بالماء الرمد وبالماء الطرد) ، الرمد الكدر الذي تغير لونه حتى صار على لون الرماد ومنهُ قيل ثوب رمد وأرمد أي وسخ وسحابة رمداء ونعامة رمداء إذا ضربتا إلى السواد. والطرِد ، بكَسر الراء: الماءُ الطَّرْقُ، وهو الذي خاضَتْه الدَّوابُّ، كأنّها طَرَدْته فطَرِد (الصغاني ، ١٩٧٩، صفحة ٢٧٤) .

وأعوام الرَّمادة: هي أَعْوَام جَدْبٍ تَتَابَعَت على النَّاس فِي أَيَّام عمر بن الخطّاب رَضِي الله عَنهُ، سُمّيت بذلك لِأَنَّهَا جعلت الأَرْض رَمَادا. و رمَّدتُ اللحمَ ترميداً، إذا لطخته بالرّماد. وَقيل في المثل : شوى أخوكَ حَتَّى إِذا أنضجَ رمَّد، يُضرب مثلا للرجل يُحسن ثمَّ يسيء. ومنه شَاة مرمِّد إِذا ورم ضَرْعُها وحَياؤها. وسقي الرماد في وجهه إذا تغير وهو من المجاز (الزمخشري، ١٩٩٨، صفحة ١٨٣) .

والأرمدَ الظليمُ وغيرُه، إرماداً وارمدَّ ارمداداً، إذا عدا عَدْواً شَدِيدا.

قال الشاعر:

وارْمَدَّ مثل شِهابِ النّار مُنصَلتاً كأنّه خَشْرمٌ بالقاع يأتَلِقُ

والارمداد: سرعة السير، وخص بعضهم به النعام. والارمئداد: الجد والمضي. وبنو الرمد، وبنو الرمداء: بطنان. ورمادان: اسم موضع (أ المرسي، ٢٠٠٠، صفحة ٣٣١) .

قال الراعي النميري:

فحلت نبيا أو رمادان دونها رعان وقيعان من البيد سملق

ومما سبق يتضح لنا أنَّ علة تسمية الرمد بهذهِ التسمية من العلاقة التي تربط الشيء بوظيفتهِ.

٢-الشعب : الشين والعين والباء أصلان مختلفان، أحدهما يدلُّ على الافتراق، والآخر يدل على الاجتماع (أبو الحسن، ١٩٧٩، صفحة ١٩١) .

وذكر ابن السكيت في كتابهِ إصلاح المنطق سبب تسميةِ الشعب بذلك بقولهِ إنها مأخوذة من الافتراق قال :((قد أشعب الرجل اذا مات أو فارق فراقاً لا يرجع, وقد شعب الشيء إذا فرقه وبينه وأصلحه, وقد شعبه إذا فرقه, ومنه سميت المنية, لأنها تفرق قال الأصمعي :شعوب اسم للمنية وهي معرفة لا تدخلها الألف واللام)) (أبن سكيت، ٢٠٠٢، صفحة ١٩٢)

وقد استشهد أبن السكيت بقول أبي الأسود :

فقام إليها بها ذابح ومن تدع يوما شعوب يجيها

وقد اختلف أهل اللغة في تسمية الشعب على ثلاثة مذاهب:

الأول:أنها بمعنى الافتراق: وهو من الأضداد وهو مذهب الخليل وابن السكيت وابن فارس والجوهري وغيره من العلماء.

قال الجوهري : ((والتشعب: التفرق، والانشعاب مثله. وأشعب الرجل، إذا مات أو فارق فراقا لا يرجع)) (الجوهري الفارابي ، ١٩٨٧، صفحة ١٧٥) .

قال الشاعر

وكانُوا أناساً شعوباً فاشْعَبوا

أي: كانوا مجتمعين فتفرقوا ، ودليل على ذلك قول الخليل:((و من عجائب الكلام ووسع العربية أن يكون الشعب تفرّقا ويكون اجتماعاً وقد نطق به الشعر ،ومنه مَشْعَبُ الحقّ : أي طريقُه المفرق بين الحق والباطل)) (الفراهيدي ، ١٩٨٨، صفحة ٢٦٣) .

كما في قول الكميت:

ومالِيَ إلاَّ آلَ أحمَدَ شِيعَةٌ و مالِيَ إلاَّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَب

وقيل الشَّعّب ما تشَعّب من قبائل العرب والعجم، والجمع شُعُوب، ويقال الشَّعْب بالفتح. الحيُّ العظيم الذي تَشَعَب منه القبائل ومنه تفرّق شَعْبُ بني فلان إذا كانوا مجتمعين فتفرَّقُوا .

وقال الطرماح: شت شعب الحي بعد التئام ومنه القول: ما هذه الفتيا التى شعبت بها الناس "، أي فرقتهم (الجوهري الفارابي ، ١٩٨٧، صفحة ١٧٥) .

وانْشَعَبَ الطريقُ أي تَفَرَّقَ وكذلك أَغصانُ الشجرة وانْشَعَبَ النَّهْرُ وتَشَعَّبَ اي تَفرَّعت منه أَنهارٌ وانْشَعَبَ به القولُ أي أَخَذَ به من مَعْنًى إلى مَعْنًى مُفارِقٍ للأَولِ .

ومنه قوله :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ (بن منظور، د. ت، صفحة ٢٩٢) **وعَدَتْ عَوادٍ دُونَ وَلْيِكَ تتشعب**

وقال الأصمعيّ : شعبَ الرجلُ أمرَه ، إذا فرَّقَه وشتَّته . وقيل سُمِّي شَعبان لتشعّبهم فيه، أي تفرّقهم في طلب المياه و قال بعضهم: إنما سمي شَعْبانا لأنه شَعَبَ، أي ظهر بين شهر رمضان ورجب. وقيل سمَت العرب شُعْبَة ومنه أشعبَ الرجلُ، اي هلك ، ومنه قوله تعالى: چ چ چ ڍ ڍ چ (الزلزلة، الاية ٦) ، أي يصدرُون مُتَفَرّقين ، منهم من عَمِلَ صالحاً ، ومنهم من عَمِل شرّاً ،و واحد الأشتاتِ شَتٌّ . وقول ابن السكيت : جاءوا أشتَاتاً ، أي مُتَفَرّقين .و عن بعض الاعراب قولهم: الْحَمْدُ للَّهِ الّذي جَمَعنَا من شَتّ .اي من تفرق .

أمَّا المذهب الثاني: الذين قالوا إن الشعب من الإصلاح والاتفاق والالتئام وهو من الأضداد ومنه قوله (شَعبٌ صَغِير من شَعْبٍ كَبِيرٍ) أَي صَلاحٌ قَلِيلٌ مِن فَسَاد كَبِيرٍ (الزمخشري أ.، د. ت، صفحة ٣٠٠)

وقال الشاعر

وإذا رأيتَ المرءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعْبَ العصا ويَلَجُّ في العصيان

ومنه الْتأم شَعْبُ بَني فُلان: أي كانوا مفترقين فاجتمعوا.

ومنه شَعَبْتُ الشيء شَعْبًا من باب نفع أي صدعته و أصلحته واسم الفاعل منه شَعَّابٌ

والشَّعْبُ: الجمع، يقال: شَعَبَ الشَّعّابُ الإناءَ المكسور: إذا لأَمَ بينه وجَمعَه وقيل الإصلاح بين القوم والجمع، يقال: شَعَبْتُ بينهم .اي جمعتهم (اليمني ، ١٩٩٩، صفحة ٣٤٨٧) .

ويقال: شَعَبْت الإناء أشعَبه شَعْباً، إذا لأمته. وشغبت الشيءَ تشعيباً، إذا فرقته. وتشعَّب القوم، إذا تفرقوا. وتشعَّبت الشجرةُ، إذا تفرّقت أغصانُها.

قال عَبيد بن الأبرص:

أرض تَوارَثَها شَعوب فكل من حَلَّها مَحروبُ (الازدي، ١٩٨٧، صفحة ٣٤٣)

أي توارثتها المنيّة.

وقيل الشعْب: الحي العظيم من الناس نحو حِمير وقُضاعة وجُرْهُم ومن أشبههم، والجمع الشعوب. وفي التنزيل: " شعوباً وقبائلَ " و القبيلة دون الشَّعب.

قال الشاعر (المنجد، د. ت، صفحة ٥٧٢) :

رأيت سُعوداً من شعوب كثيرة فلم أرَ سَعْداً مثلَ سَعْد بن مالكِ

والشَّعْب: الفَجّ في الجبل يتّسع ويضيق. والشعِيب: المَزادة الصغيرة.

قال الشاعر (بن جني، د. ت، صفحة ٤٨٥) :

ما بال عينك كالشعيب العَيَّنِ وبعض أعراض الشجون الشُّجّون

والجمع من شعبان شَعْباناتٌ وشَعابِينُ. ومنه قيل مياه شُعوب، أي بعيدة، والواحد شَعْب.: (بن سيده، ٢٠٠٠، صفحة ١٣٥)

وأنشد:

شمَّرت كَدراءُ تَسقي فراخَها بعَرْدَةَ رِفْهاً والمياهُ شُعوبُ (الأزهري الهروي، ٢٠٠١، صفحة ٣٣٣)

أمَّا المذهب الثالث: انه ليس من الاضداد فقد أنكر ابن دريد ذلك بقوله: ((والشعب :الافتراق والشعب : الاجتماع وهو ليس من الاضداد وإنما هما لغتان لقومين ومن التفريق اشتق اسم المنيه شعوب)) (الازدي، ١٩٨٧، صفحة ٣٤٣) والشعبة الفرقة ومنه سُميت المنية شعوب ،لأنها تفرق وبالنظر الى الأصل اللغوي لمادة شعب يتضح لنا ان لها أكثر من اصل اشتقاقي فأحدهما ضد الأخر ،والذي يهمنا في ذلك وهو الأصل الأول الذي جاءت منه هذه التسمية وأن هذه اللفظة قد اشتقت من شعب ، لأنها مأخوذة من تشعب الناس وتفرقهم وهو مأخوذ من الأصل الاؤل ،وهومن باب تسمية الشي بوظيفته، فالتفريق هو وظيفة المنية وعملها ،لذلك سُميت بذلك.

٣- الفلج: الفاء واللام والجيم أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على فوزٍ وغَلَبة، والآخر على فُرْجَةٍ بين الشَّيئين المتساويين (أبو الحسن، ١٩٧٩، صفحة ٣٥٨) .

وذكر ابن السكيت في كتابهِ إصلاح المنطق علة تسمية الفلج بهذهِ التسمية وانه مأخوذ من التقاسم في الشيء قال ابن السكيت:(والفَلْج: مصدر فَلَج يَفْلِج إذا قسم، ويقال: قد فلجَ بينهم، إذا قسم)) (بن سكيت، ٢٠٠٢، صفحة ٦٣) ، والفَلَجُ يكون في الأسنان تباعدُ ما بين الثَّنايا والرَّباعيات، وبابهُ طرب وصاحبهُ

أفلجُ، فَأَما فِي الْأَسْنَان فَلَا يُقَال إِلَّا أفلج الْأَسْنَان ومفلج الْأَسنان وَامْرَأَة فلجاء الْأَسْنَان ومفلجة الْأَسْنَان وَرجل أفلج الْأَسْنَان إِذا كَانَ فِي أَسْنانه تَفَرُّق، وَهُوَ التَّفْلِيج فإن تُكُلِّفَ فهو التَّفليجُ.

وجاء في صفته عليه السلام «أنه كان مفلج الأسنان» وفي رواية «أفلج الأسنان» والفالِجُ: مِكيال ضخمٌ وفَلَجتُ الشَّيءَ: قسمته والفالِجُ في القِمار القامِرُ. (الفراهيدي ، ١٩٨٨، صفحة ١٢٧) ومنه: لعن الله "المتفلجات" للحسن، أي نساء يفعلنه بأسنانهن للتحسين هي من تبرد ما بين أسنانها، وتفعله العجوز إظهارا للصغر، لأن هذه الفرجة تكون للصغائر فإذا عجزت كبرت سنها وتوحشت والمتفلجة من تكلف على ذلك بصناعة وهو محبوب إلى العرب.

وفِي حَدِيث عمر حِين بعث حُذَيْفَة وَابْن حُنَيْف إِلَى السوَاد فَفَلَجَا الْجِزْيَة على أَهله. أي قسما الْجِزْيَة عَلَيْهِم. وأصل ذَلِك كلهُ من الفِلْج والفلجَ الْمِكْيَال الَّذِي يُقَال لَهُ الفالج وَأَصله سرياني يُقَال لَهُ بالسُّرْيَانيَّة فالغا فعربتهُ العرب فقيل لهُ فالج وفِلْج. (الدينوري، ١٣٩٧هـ، صفحة ٢٣٨)

قَالَ الْجَعْدِي يصف الْخمر:

أُلْقِيَ فِيهَا فِلْجانِ من مِسْك دا رِينَ وفلج من فلفل ضرم (الازدي، ١٩٨٧، صفحة ٢٤٣)

وكل شَيْء شققته بنصفين فقد فلجته وَلذَلِك قيل: فلج الرجل إِذا ذهب نصفه: (الازدي، ١٩٨٧، صفحة ٤٨٧) وإنما سمي القسمة بالفلج لأن خراجهم كان طعاما. وفَلَّجْتُ المالَ بينهم تَفْلِيجًا اي قَسَمْتُه.

قال أبو دُوادٍ:

ففَرِيقٌ يُفَلِّجُ اللَّحْمَ نِيئًا وفَرِيقٌ لطابِخِيه قُتارُ (الصغاني ، ١٩٧٩، صفحة ١٧١)

وفي حديث علي (عليه السلام) :«إن المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت، وتغرى به لئام الناس كالياسر الفالج» الياسر: المقامر، والفالج: الغالب في قماره. والفَلْجُ بوزن الفلس الظفر والفوز و فَلَجَ على خصمه من باب نصر (الجوهري الفارابي ، ١٩٨٧، صفحة ٥١٧) .

والاسمُ: بالضم، كالفُلجَةِ، والتَّقْسيمُ، كالتَّفْليج، والشَّقُّ نِصفينِ، وشقُّ الأرضِ للزِّراعةِ وأمْرٌ مُفَلَّجٌ، كمُعَظَّم: غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. وأفْلَجَهُ: أظْفَرَهُ، وتَفَلَّجَتْ قَدَمُهُ أي تَشَقَّقَتْ.

والفُلْجُ والفَلَجُ كالرُّشْد والرَّشَد : الظَّفَر والفلج الظَفَرُ والفَوْزُ. ومنهُ فَلَجَ الرجل على خَصْمِه يَفْلِجُ فلْجاًاي ظفر وفاز عليه وفي المثل: " من يَأتِ الحَكَم وَحْدَه يَفْلُجْ ". وأفْلَجَه الله عليه. والاسمُ الفُلْجُ بالضم. وأفْلَجَ الله حجته: قومها وأظهرها (القزويني الرازي، ١٩٨٦، صفحة ٧٠٤) .

وقد فلج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم، ومنه جاء في الحديث: «أينا فلج فلج أصحابه» ومنه حديث معن بن يزيد «بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت إليه فأفلجني» أي حكم لي وغلبني على خصمي.

والفالج وهو استرخاء أحد الجانبين من الإنسان وقد فلج فلان إذا ذهب الحس والحركة عن بعض أعضائه والأفلج هو الذي فيه اعوجاج في يديه، فإن كان في رجليه فهو أفح (القزويني الرازي، ١٩٨٦، صفحة ٧٠٤) فَإِذا كَانَ فِي رِجْلَيه، فَهُوَ أَفْجَج، والفَلِيجَةُ: شُقَّةٌ من شُقَق الْخِباء. (الأزهري الهروي، ٢٠٠١، صفحة ٦٠)

قال النابغة الجعدي :

القِيَ فِيهَا فِلْجانِ من مِسْك دا رِينَ وفلج من فلفل ضرم (الدينوري، ١٣٩٧هـ، صفحة ٢٣٨)

وفلج الرجل على خَصمه وأفلج إِذا ظهر عَلَيْهِ والمصدر الفلج وَالفلجة أَيْضا. ومنهُ قول المتبرئ " أنا منه فالْجُ بنُ خَلاوة،" أَي: أَنا منه بَرِيءٌ مُتَخَلٍّ (الفارابي، ٢٠٠٣، صفحة ٤٧٠). وفالْجٌ مِنْ فَلَج.

وَقَالَ الْأَعْشَى:

فَمَا فَلَجٌ يسْقى جَداولَ صَعْنَبَى لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كلِّ مَوْرِد (الأزهري الهروي، ٢٠٠١، صفحة ٦٠)

قَالَ: وإِنَّما سمَّى القِسْمة بالْفِلْج؛ لأَنَّ خراجَهم كَانَ طَعَاما.

والفَلُّوجُ: الكاتِبُ.

قال ابنُ الطُّفَيْل:

تَوَضَّحْنَ في عَلْيَاءَ قَفْرٍ كأنَّها مَهارِيقُ فَلُّوجٍ يُعارِضْنَ تَالِيَا (الأزهري الهروي، ٢٠٠١، صفحة ٦١)

واما فَلْجٌ فهي موضع بين البصرةِ وضَريَّة، وقيل بين البصرةِ وبين مكة واما فَلْجَةُ، بالفتح: منزلٌ بالبادِيَة بين البَصْرَة ومَكَّة حَرَسها الله تعالى. وفَلْج واد بطريق البصرة إلى مكّة ببطنه منازل للحاجّ، (البغدادي، ١٩٧٥، صفحة ٦٤٢).

قال سلمى بن ابي ربيعة :

حلّت تماضر غربة فاحتلّت فلجا وأهلك باللوى فالحلّت (البغدادي، ١٩٧٥، صفحة ٦٤٢)

والفَلُّوجَةُ، كسَفُّودَةٍ : القريةُ بالسَّوادِ، والأرضُ المصْلَحَة للزَّرْعِ، وهي بالعِراقِ.

والفَلَجُ: النَّهْرُ، والجمع منهُ أفلاج

قال عَبِيد بن الأبرص:

أو فَلَجٌ ببطن وادٍ للماء من تحته قسيبُ (البغدادي، ١٩٧٥، صفحة ٦٤١)

وجمع الفَلَج أَفلاجُ، قسيب: صوت، يقال: سمعت قسيب الماء، وخريره، وأليله، أي صوته وقيل الماء الجاري من العين ونَحوه، وعين فلج، وماء فَلَجٌ.

قال العجّاج:

تذكَّرا عَيناً رَواءً فَلَجا (الفراهيدي ، ١٩٨٨، صفحة ١٢٧)

والْفالْجُ: ريح تأخذ الإنسان فتذهب بشقه على وزن فاعل. فيرتعش منها وقولهم ومارِجٌ مِنْ نارٌ: نارٌ لا دُخانَ لها خُلِقَ مِنْها الْجانُّ. والْنّافِج: واحدُ الْنّوافِجُ، وهي مُؤَخِّراتُ الْضُّلوعِ. ويُقالُ: هَمَجٌ هامِجٌ للرّعاعِ الْحَمْقى من الْنّاسِ، (الفارابي، ٢٠٠٣، صفحة ٣٤٦)

والفالِجُ: البعير ذو السنامين، وهو الذي بين البختي والعربي؛ سُمي بذلك لأن سناميهِ يختلف ميلهما .

يتضح مما سبق ان علة تسمية الفالج بهذهِ التسمية من العلاقة التي تربط الشيء بوظيفتهِ.

الخاتمة

بعد أن تناولت في هذا البحث المستل من رسالة ماجستير جانبًا مهماً من جوانب التفكير اللغوي العربي القديم، وأضاءت أفقًا مهمًا من أفق تعليل الألفاظ في معجم أبن السكيت، يمكن القول إن هذا البحث كشف عن ملامح منهج لغوي أصيل، يتأسس على ربط اللفظ بوظيفتهِ، وعلى إدراك العلاقات الدلالية بين الجذر والمعنى.

–أهم نتائج البحث التي توصلنا أليها حول منهج أبن السكيت في علل التسمية ملخّصةً إياها في خمس نقاط:

- منهجٌ وظيفيّ مبكّر : يربط ابن السكيت بين اللفظ ووظيفته أو صورته، في رؤيةٍ تُمهّد لما يُعرف اليوم باللسانيات الوظيفية.
- مصادر متنوّعة محكَمة :استند إلى القرآن، والحديث، وأقوال الصحابة، والاشتقاق والمجاز، والاستعمال الفقهي، والشاهد الشعري، جامعًا بين النصّ الديني والعين اللغوية الخبيرة.
- تعليلٌ مُسنَد بالشواهد : صاغ علله بصيغة تقريرية واثقة، دعّمها بنصوصٍ وشواهد شعرية تُبرز سعة حفظه وعمق ذوقه البياني.
- اعتمد النقل عن الأعراب والاحتجاج بلغتهم، مُظهِرًا التزامًا صارمًا بأصول البصريين وموازينهم السمعيّة.
- إصلاح المنطق: سجلّ دلالي وليس معجمًا فحسب ، كشف البحث أنّ الكتاب يمثّل مرجعًا دلاليًّا متقدّمًا، ودعوةً لإعادة قراءة المعاجم القديمة بمنظور سياقيّ ووظيفي لإثراء الدرس اللغوي المعاصر.

References

1. Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith, Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, published by Dar al-Ma'rifah - Lebanon, 2nd ed.
2. Al-Khasais, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), published by the Egyptian General Book Authority, 4th ed.
3. Al-Muhkam and Al-Muhit Al-A'zam, Abu Al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyida Al-Mursi (d. 458 AH), Edited by Abdul Hamid Handawi, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1421 AH - 2000 AD.
4. Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic Words, Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, published by Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 4th ed. 1407 AH - 1987 AD.
5. Dictionary of Language Standards, Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Publisher: Dar al-Fikr, Edition: 1399 AH - 1979 AD.
6. Gharib al-Hadith, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah al-Dinawari (d. 276 AH), edited by Dr. Abdullah al-Jubouri, published by al-Ani Press - Baghdad, 1st ed. 1397 AH.
7. Jamharat al-Lugha, by Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, published by Dar al-Ilm lil-Malayin - Beirut, 1st ed., 1987.
8. Kitab al-'Ayn, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi, d. Ibrahim Al-Samarra'i, Publisher: Dar and Library of Al-Hilal, 1988.
9. Lisan Al-Arab, Abu Al-Fadl Muhammad ibn Makram ibn Ali ibn Ahmad Al-Ansari Al-Ruwaifi'i Al-Afriqi Al-Misri, known as Ibn Manzur (d. 711 AH), Publisher: Dar Sadir, Beirut, 1st ed.
10. Mu'jam Diwan Al-Adab, Abu Ibrahim Ishaq ibn Ibrahim ibn Al-Hussein Al-Farabi (d. 350 AH), Edited by Dr. Ahmed Mukhtar Omar, Publisher: Dar Al-Shaab Foundation, Cairo, Publication Year: 1424 AH - 2003 AD.
11. Mujmal Al-Lughah, Abu Al-Hussein Ahmad ibn Faris ibn Zakariya Al-Qazwini Al-Razi (d. 395 AH), Edited by Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Publisher: Al-Risala Foundation, Beirut, 2nd ed. 1406 AH - 1986 AD.
12. Tahdhib al-Lugha, by Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mara'b, published by Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st ed., 2001.
13. The Foundation of Rhetoric, by Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), edited by Muhammad Basil Ayoun al-Sud, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH - 1998 CE.

14. The Master of Language, by Abu Ali Ismail ibn al-Qasim al-Qali al-Baghdadi (d. 356 AH), edited by Hisham al-Ta'an, published by Maktaba al-Nahda, Baghdad, 1st ed., 1975 CE.
15. The Reformation of Logic, by Abu Yusuf Ya'qub ibn Ishaq ibn al-Sikkit (d. 244 AH), edited by Muhammad Mar'ab, published by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1st ed., 1423 AH - 2002 CE.
16. The Supplement, Appendix, and Connection to the Book Taj al-Lugha wa-Sahih al-Arabiyya, by al-Hasan ibn Muhammad ibn al-Hasan al-Sagani (d. 650 AH), edited by Abd al-Alim al-Tahawi, Ibrahim Ismail al-Abyari, and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. Publisher: Dar al-Kutub Press, Cairo (1970-1979.(

Journal Articles:

17-Al-Naʿīmī, Fayḥāʾ Qaḥṭān Mamdūḥ (Assistant Professor). "Morphological Irregularities in al-Maʿzūfah by Ibn Sīda (458 AH)." Tikrit University Journal for Humanities, vol. 29, no. 9, 2022, pp. 60–86.

مصدر داخلي
18-Tikrit University Al-Hāshimāwī, Madhhūr Maḥmūd (Assistant Professor). "The Morphological Roots of the Word Ḥazm in the Arabic Lexicon." Tikrit University Journal for Humanities, vol. 30, 11, 2023, pp. 29–46.